

## تفسير البحر المحيط

@ 277 برالْجِيَدَاتِ وَالطَّائِفَاتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ  
 أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
 وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا \* أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ  
 الْمُلْكِ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا \* أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى  
 مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ  
 وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَّا كَانُوا يَشَاءُونَ \* فَاصْبِرْ لَهُمْ  
 وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّقَ عَنْهُ \* وَكَفَى بِرَجْمِهِمْ سَعِيرًا \* إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلاًَّمَا نَضَّجَتْ جُلُودُهُمْ  
 بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
 عَزِيزًا حَكِيمًا } ( < 7 ! ) .

طمس : متعد ولازم . تقول : طمس المطر الأعلام أي محآ آثارها ، وطمست الأعلام درست ، وطمس  
 الطريق درس وعفت أعلامه قاله : أبو زيد . ومن المتعدّي : { وَإِذَا الذُّجُومُ \*  
 طُمِسَتْ } أي استؤصلت . وقال ابن عرفة في قوله : اطمس على أموالهم أي أذهبها كلية ،  
 وأعمى مطموس أي : مسدود العينين . وقال كعب : % ( من كل نضاجة الذفرى إذا عرقت % .  
 عرضتها طامس الأعلام مجهول .

الطمس والطمس والطمس والطمس كلها متقاربة في المعنى . الفتل : فعيل بمعنى مفعول .  
 فقيل : هو الخيط الذي في شق نواة التمرة . وقيل : ما خرج من الوسخ من بين كفيك وأصبعك  
 إذا فتلتها . الجيت : اسم لمن صار مستعملاً لكل باطل ، ولذلك اختلفت فيه أقاويل  
 المفسرين على ما سيأتي . وقال قطرب : الجيت الجبس ، وهو الذي لا خير عنده ، قلبت السين  
 تاء . قيل : وإنما قال هذا لأن الجيت مهمل . النقير : النقطة التي على ظهر النواة منها  
 تنبت النخلة قاله : ابن عباس . وقال الضحاك : هو البياض الذي في وسطها . النضج : أخذ  
 الشيء في التهرى وتفرق أجزائه ، ومنه نضج اللحم ، ونضج الثمرة . يقال : نضج الشيء ينضج  
 نضجاً ونضاجاً . الجلد معروف . .

{ قَلِيلًا يَأْتِيهِمَ الْآيَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا } بِمَا نَزَّلْنَا  
 مُّصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ { دعا رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم ) أخبار اليهود منهم عبد  
 ﷻ بن سوريا إلى الإسلام وقال لهم : { إِنَّ زَكَّكُمْ \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

بِغَيْرِ حَقٍّ } فقالوا : ما نعرف ذلك ، فنزلت . قاله ابن عباس . ومناسبة